

الوحدة الثانية

2



سورة الفاتحة

أهداف الوحدة:

1. يتوقع من الطلبة بعد دراسة هذه الوحدة أن يكونوا قادرين على:
1. التعريف بسورة الفاتحة وموضوعاتها وفوائدها تعريفًا موجزًا.
2. شرح المعنى الإجمالي للسورة.
3. بيان معاني المفردات الغريبة في السورة.
4. استنباط فوائد السورة وأحكامها.
5. جمع أسماء الله الحسنى وصفاته العلى التي تقررها السورة، وتمييز معانيها، ودلالاتها، وآثارها.
6. استحضار العبادات القلبية التي تحث عليها السورة.
7. ربط السورة بالآيات والأحاديث التي تدل على معانيها وتعزز قيمها.
8. استثمار التقنية في الوصول إلى بعض أحكام السورة، وفوائدها.
9. تقديم مشروع داعم لما درسه في الوحدة.
10. تلاوة السورة، وتطبيق أحكام التجويد المقررة بطلاقة.

تفسير سورة الفاتحة

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تمهيد

سورة الفاتحة مكية، وعدد آياتها سبع، وهي أول سورة نزلت كاملة.

أستخلص



2:37 دقيقة

امسح رمز الاستجابة ، ثم استخلص من المقطع المرئي ما يأتي :

• من أسماء سورة الفاتحة :

- 1 الحمد.
- 2 السبع المثاني.
- 3 أم القرآن.
- 4 أم الكتاب.

• الموضوعات التي اشتملتها سورة الفاتحة :

- 1 ذكر أنواع التوحيد الثلاثة.
- 2 تذكير الخلق بالبعث والجزاء.
- 3 تأكيد أن الصراط المستقيم هو الدين الذي لا يقبل الله سواه.
- 4 التحذير من سلوك طريق المغضوب عليهم والضالين.



الآيات

قال تعالى :

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ ⑤ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ⑦ 》

فضائل السورة

لسورة الفاتحة فضائل كثيرة، وخصائص عظيمة، وردت في السنة النبوية؛ منها:

- 1 أنها نور، ولم يؤت بها نبي قبل محمد ﷺ؛ فعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: «بينما جبريلُ قاعدٌ عند النبي ﷺ، سمع نقيضاً⁽¹⁾ من فوقه؛ فرفع رأسه، فقال: هذا بابٌ من السماءُ فتح اليوم، لم يُفتح قطُّ إلا اليوم، فنزل منه ملك، فقال: هذا ملكٌ نزل إلى الأرض، لم ينزل قطُّ إلا اليوم، فسلم، وقال: أبشر بنورين أُوتيتهما، لم يؤتهما نبيُّ قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرفٍ منهما إلا أُعطيته» رواه مسلم برقم (806).

الحل في الصفحة التالية

- 2 أنها رقية شافية، فعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: انطلق نفر من أصحاب النبي ﷺ في سفرة سافروها..... (راجع صحيح البخاري، الحديث رقم "2276" لاستكمال القصة).
- 3 تحصل بقراءتها المناجاة في الصلاة بين العبد وربّه، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى صلاةً لم يقرأ فيها بأُمِّ القرآن، فهي خداجٌ -ثلاثاً- غير تمام»، فقيل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام، فقال: اقرأ بها في نفسك؛ فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: قسمتُ الصلاةَ بيني وبين عبدي نصفين، ولعبي ما سأل، فإذا قال العبدُ: الحمدُ لله ربَّ العالمين، قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال: الرَّحمنُ الرَّحيم، قال الله تعالى: أثني عليَّ عبدي، وإذا قال: مالك يوم الدين، قال: مجدني عبدي، (وقال مرة: فوض إليَّ عبدي)، فإذا قال: إياك نعبدُ وإياك نستعين، قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبي ما سأل، فإذا قال: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صراطَ الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالّين، قال: هذا لعبدي، ولعبي ما سأل» رواه مسلم برقم (395).

(1) النقيض هو: الصوت الصادر من حركة الشيء.

2 أنها رقية شافية، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : انطلق نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها
(راجع صحيح البخاري، الحديث رقم "2276" لاستكمال القصة).

النص الكامل للحديث : انطلق نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها، حتى نزلوا على حي من أحياء العرب، فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم، فلدغ سيد ذلك الحي، فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء، فقال بعضهم : لو أتيتهم هؤلاء الرهط الذين نزلوا، لعله أن يكون عند بعضهم شيء.

فأتوهم فقالوا: يا أيها الرهط، إن سيدنا لدغ، وسعينا له بكل شيء لا ينفعه، فهل عند أحد منكم من شيء؟

فقال بعضهم: نعم، والله إنني لأرقي، ولكن والله لقد استضافناكم فلم تضيفونا، فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً.

فصالحوهم على قطع من الغنم، فانطلق ينفث عليه ويقرأ: الحمد لله رب العالمين، فكأنما نشط من عقال، فانطلق يمشي وما به قلبة.

قال: فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه، فقال بعضهم: اقساموا، فقال الذي رقى: لا تفعلوا حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان، فننظر ما يأمرنا.

فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له، فقال: وما يدريك أنها رقية؟ ثم قال: قد أصبتم، اقساموا، واضربوا لي معكم سهماً، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

رواه البخاري برقم (٢٢٧٦).

المعنى الإجمالي للآيات

يخبر الله - تعالى - عباده بأنه المستحق للحمد الكامل وحده دون سواه، ويدلهم إلى الثناء عليه، وتمجيده، وحمده بجميع المحامد التي لا يستحقها إلا هو؛ فهو سبحانه ذو الرحمة العامة بجميع الخلائق في الدنيا، وذو الرحمة الخاصة بعباده المؤمنين في الآخرة، وهو سبحانه ذو الملك التام، الذي يظهر ملكه وعدله وحكمته يوم القيامة، ويرشد عز وجل عباده إلى توحيدهم وإفراده بالعبادة، وطلب العون منه وحده، وسؤاله الهداية للطريق الواضح الذي لا اعوجاج فيه؛ طريق الذين أنعم الله عليهم، لا طريق من غضب عليهم بسبب إعراضهم عن الحق بعد أن عرفوه، ولا طريق الضالين الذين يعبدون الله على جهل وضلال.

معاني الكلمات:

بالتعاون مع معلمك وزملائك، ومن خلال ما ورد في المعنى الإجمالي للآيات، بين معاني الكلمات الآتية:

الكلمة	معناها
إياك نستعين	لا نستعين في قضاء حوائجنا إلا بك سبحانه
الصراط المستقيم	الطريق الواضح الموصل إلى الله تعالى، وإلى جنته.
المغضوب عليهم	الذين عرفوا الحق ولم يتبعوه.
الضالين	الذين تركوا الحق بسبب جهلهم وتفريطهم في طلبه.

فوائد وأحكام

- 1 كلمة (الرب) تأتي في اللغة بمعنى : السيد، أو المربي، أو المالك، فإذا وردت مطلقة دون إضافة؛ قصد بها الخالق عز وجل، وإن وردت مضافة فتصرف حينئذ لمن أضيفت له؛ كقول: رب الأسرة، ورب الدار، ونحو ذلك.
- 2 الرحمن والرحيم: اسمان مشتقان من الرحمة على وجه المبالغة، فالرحمن: ذو الرحمة الواسعة لجميع خلقه في الدنيا، والرحيم: ذو رحمة خاصة، يختص بها **المؤمنون**، وتظهر في قوله سبحانه: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ [الأحزاب: 43].
- 3 تضمنت السورة تقرير جملة أخرى من أسماء الله وصفاته، وقد تقدم معك عند دراستك مادة الدراسات الإسلامية في الصف الرابع الابتدائي والصف الثالث المتوسط، أن للإيمان بأسماء الله وصفاته آثاراً على أعمال القلب والجوارح. بمناقشة معلمك، دون تلك الآثار في الجدول الآتي:

الاسم أو الصفة	آثارها على أعمال القلب	آثارها على أعمال الجوارح
الخلق	توحيد الله، وصرف الرجاء والخوف له وحده سبحانه واليقين بكمال عدله وحكمته عز وجل في تصريف الأمور وتدبيرها.	صرف أنواع المسألة له سبحانه، وتمجيده عز وجل بهذا الاسم، وقد كان من دعائه ﷺ: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير"
المعين	تعلق القلب بالله عند حصول الشدائد، أو عند تحصيل الأمور، والبراءة من حول النفس وقوتها ومن عون المخلوقين وقدرتهم.	طلب الإعانة منه سبحانه في كل الأحوال.
الهادي	الاعتقاد الجازم بأن الهداية نعمة من الله	كثرة طلب الهداية منه تعالى، وقد كان من دعائه ﷺ قول: «اللهم اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ» رواه أبو داود برقم (1425)، ورواه الترمذي برقم (464)، وقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى» رواه مسلم برقم (2721).

فائدة لغوية

﴿أَهْدِنَا﴾ فعل أمر، لكن المقصود به الالتماس والدعاء، لاحقية الأمر؛ لأنه طلب من الأدنى - وهو المخلوق - إلى الأعلى - وهو الخالق سبحانه -.

4 لهول ذلك اليوم وعظمته؛ سمي الله يوم القيامة في القرآن بأسماء عديدة؛ ومن ذلك ما ورد في سورة الفاتحة من تسميته بـ ... **يوم الدين**، ومن أسمائه كذلك:
 .. **يوم التغابن** و **يوم الفصل** و **يوم القارعة** ... و **يوم الواقعة** .
 و **يوم البعث** و **غير ذلك**

5 لفظ العبادة يتضمن كمال الذل له سبحانه مع كمال الحب، فعلى المسلم أن يلتزم أمر ربه؛ وذلك بفعل الطاعات، والبعد عن المعاصي التي تحجب القلب وتضعف المحبة.

6 جمع الله بين العبادة والاستعانة؛ لأنه لا قيام بالعبادة على الوجه الأكمل إلا بمعونة الله، ولكن لماذا قدّم العبادة على الاستعانة؟

قدمت العبادة على الاستعانة؛ لأن العبادة من أسباب حصول الإعانة وإجابة الحاجة، كما أن العبادة هي الغاية من الخلق، والاستعانة وسيلة إلى تلك الغاية، فكان هذا التقديم من تقديم الغايات على الوسائل.

للاستزادة راجع (مدارج السالكين لابن القيم: ١ / ٧٥).

معلومة إثرائية

قال بعض السلف: الفاتحة سرّ القرآن، وسرّها قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾⁽¹⁾ وقد ألف ابن القيم -رحمه الله- كتاباً مفيداً في تفسير سورة الفاتحة بشكل عام، والحديث عن هذه الآية بشكل خاص، أسماه: «مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين».

أناقش وأستنبط

بالتعاون مع مجموعتك، استنبط من الآيات ثلاث فوائد أخرى، ودونها:

1. قوله تعالى: (إياك نعبد) فيه ثناء على الله وتبرؤ من الشرك، ودفع للرياء.
2. سؤال الله الهداية إلى الصراط المستقيم أجل المطالب.
3. الدين المقبول عند الله هو الإسلام.

الحل في الصفحة التالية

أقدم مشروعاً

اكتب مقالاً علمياً مختصراً تتناول فيه أسباب تكرار سورة الفاتحة -دون غيرها من سور القرآن- في كل ركعة من ركعات الصلاة.



أجود تلاوتي

درست بالصف السادس الابتدائي آداب تلاوة سورة الفاتحة، وأسس تجويدها، باستدعاء معلوماتك وبالتعاون مع مجموعتك، دون ما جمعتهموه هنا:

آداب تلاوة الفاتحة:

- أولاً: أن تكون التلاوة خاشعة بتدبر وتفهم.
- ثانياً: الوقوف على رؤوس الآيات آية آية اتباعاً للسنة.
- ثالثاً: قول (آمين) بعد تلاوة سورة الفاتحة سنة، ومعناها: اللهم استجب.

أقدم مشروعاً

اكتب مقالاً علمياً مختصراً تتناول فيه أسباب تكرار سورة الفاتحة -دون غيرها من سور القرآن- في كل ركعة من ركعات الصلاة.

اختصت سورة الفاتحة بالتكرار في كل ركعة من ركعات الصلاة، والأصل في هذا الاختصاص أنه حكم تعبدى ثابت بسنة النبي ﷺ؛ فقد قال: **"لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب"**، ولذلك كانت قراءتها ركناً في الصلاة، بخلاف ما يقرأ بعدها من سور القرآن، فإنه يتنوع ولا يلزم تكرار سورة معينة.

ومن الحكم الظاهرة لهذا الاختصاص أن الفاتحة أعظم سورة في القرآن ، وقد سماها النبي ﷺ **"السبع المثاني"**، ومن معاني هذا الاسم أنها سبع آيات تُثنى، أي تكرر قراءتها في الصلوات.

كما أنها اشتملت في ألفاظ قليلة على مقاصد عظيمة من مقاصد القرآن ؛ ففيها حمد الله والثناء عليه، والإيمان بربوبيته ورحمته وملكه ليوم الدين، وإخلاص العباد والاستعانة له وحده، ثم سؤال الله أعظم مطلوب، وهو الهداية إلى الصراط المستقيم والبعد عن طريق الضالين.

وقد بين الحديث القدسي مكانة الفاتحة، فقال الله تعالى: **"قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين"**، ثم ذكر آيات الفاتحة وما يقوله سبحانه جواباً لعبده عند قراءتها. ولذلك تمثل الفاتحة مناجاةً متجددة بين العبد وربّه؛ يجدد فيها المصلي إيمانه وعبوديته واستعانتة بالله، ويسأله الهداية التي يحتاج إليها في كل وقت. ولهذه المعاني الجامعة تكررت الفاتحة في كل ركعة، بينما شرع التنويع فيما يُقرأ بعدها من سور القرآن الكريم.

تقويم

أتأمل وأجيب

اختر مما يأتي ما تدعو إليه الآيات من عبادات قلبية يجب صرفها لله تعالى وحده:
الإخلاص - الخشية - الرجاء - التوكل - الإنابة - المحبة - الصبر - اليقين.

الإخلاص - التوكل - اليقين.

أقارن

قارن بين اسمي الله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾، من حيث أوجه الاتفاق والاختلاف.

يتفقان في دلالتهما على صفة الرحمة الله عز وجل على وجه المبالغة ،
إلا أن معنى (الرحمن) أعم وأشمل من معنى (الرحيم) ؛ فالرحمن ذو
الرحمة العامة لجميع خلقه، والرحيم ذو الرحمة الخاصة بالمؤمنين.

أبحث

أورد السيوطي - رحمه الله - في كتابه «تناسق الدرر في تناسب السور»، مناسبة افتتاح القرآن الكريم بسورة الفاتحة،
لخص ما ذكره.

يمكنك الاستفادة من الموقع الإلكتروني لإحدى المكتبات الرقمية؛ لتصفح الكتاب.

**ذكر السيوطي - رحمه الله - أن من علل افتتاح القرآن بسورة الفاتحة،
أنها جمعت مقاصد القرآن؛ ولذلك كان من أسمائها أم القرآن، وأم الكتاب،
فصارت كالعنوان وبراعة الاستهلال.**

أدون ملاحظاتي

موقع واجباتي